

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: هل وقفت ثورة يناير عند محطة السيسي؟

مقدمة الحلقة: فيروز زياني

ضيوف الحلقة:

- ديفد بولوك/ كبير الباحثين في معهد واشنطن للدراسات الشرق الأدنى
- حمزة زوبع/ قيادي في حزب الحرية والعدالة
- ياسر الهوارى/ عضو جبهة الإنقاذ
- أحمد سمير حماد/ أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/١١

المحاور:

- طلب السيسي تفويض الجيش والشعب
- ثورة ٢٥ يناير الروح المقيدة
- السيسي الأقرب للرئاسة
- شعبية السيسي وخلو الساحة من أسماء مدنية
- تمهيد إعلامي لتقبل السيسي
- الموقف الغربي من الأوضاع الجارية

فيروز زياني: السلام عليكم وأهلاً بكم مشاهدينا إلى هذه الحلقة من برنامج حديث الثورة، نتناول في حديث الليلة مسيرة الأوضاع في مصر وإلى أين تتجه وسط أنباء عن استعداد وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي للترشح رسمياً للرئاسة بعد أشهر من النفي الغموض والتلميح ثم التصريح المشروط الذي قد يليه قريباً الإعلان الفعلي والعملي وذلك وسط سيل جارف من الدعاية الإعلامية المتواصلة لتمجيد السيسي وتلميع صورته بكل الوسائل لتهيئة المصريين لتقبل الأمر عند إعلانه، نطرح خلال هذه الحلقة تساؤلات

منها: هل سيستقر قطار الثورة المصرية بالفعل عند محطة السيسي رئيساً لمصر أم أن على الطريق محطات أخرى لم يكشف عنها بل لم يكشف عنها المستقبل بعد في ضوء الحراك الشعبي المتواصل الراض للانقلاب كيف سيكون الموقف في داخل مصر وخارج مصر من مسألة ترشح السيسي وتدابيرها، وهل بترشحه سيقنتع الذين أيدوا ما حدث في الثالث من يوليو بأنه كان انقلاباً لعودة العسكر للسلطة أم كان عزلاً لنظام حكم الإخوان لتصحيح مسار ثورة يناير، قبل البدء بمناقشة هذا الموضوع نبقي مع هذا التقرير فقد أعلن وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي استعداده للترشح كما ذكرنا لرئاسة مصر إذا طلب منه الشعب المصري ذلك ونال تفويضاً من القوات المسلحة ونقل عن السيسي قوله في ندوة نظمها الجيش أن المصريين إذا قالوا أمراً فإنه سينفذه وإنه لن يدير ظهره لمصر أبداً حسبما نقل عنه ويعتبر هذا الإعلان هو الأول من نوعه منذ ظهور السيسي على مسرح الأحداث في مصر بعد قيادته انقلاباً عسكرياً ضد الرئيس المدني المنتخب محمد مرسي وكان قد أبدى مراراً عدم رغبته بتولي الرئاسة بالتزامن مع تصاعد حملات منظمة تدعو للترشح طالب بعضها بتوليته المنصب دون انتخابات.

[تقرير مسجل]

فاطمة التريكي: أخيراً انكشف السر الذي يعرفه الجميع كانت كل مصر تعرف أن وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي الذي أطاح بأول رئيس مدني منتخب لمصر سيترشح للرئاسة وسيحظى بها على الأرجح، بالرغم من إصرار المستمر إلى الآن على نفي سعيه إلى السلطة وكأنها تهمة مما يظهره أقرب إلى تمنع الراغبين حتى قالها أخيراً سأترشح إذا الشعب أراد، وواضح أن الشعب المخاطب يريد باعتبار أن الجزء المعارض من الشعب إما في السجن أو يتم إسكاته بالقوة، قبل ٣ أيام إذن من موعد الاستفتاء على الدستور تحدث السيسي في ندوة عن علاقة تزداد قوة بين الشعب والجيش الذي حمل أمانة الوطن طيلة التاريخ بحسب قوله، وشن هجوماً على خصومه الإسلاميين وتوعدهم بحساب إلهي، في الختام طالبه الحضور بترشيح نفسه للرئاسة فرد بأنه سيفعل إذا طلب الشعب ذلك، قصة السيسي مع التفويضات الشعبية تعود للحظة ظهوره على مسرح السياسة منذ قيادته للانقلاب العسكري عندما أطاح بالرئيس المنتخب فعل ذلك باسم الشعب، وعندما قمع الاحتجاجات على ما فعله طلب تفويضاً من الشعب، وهو الآن أيضاً يطلب تفويضاً من الشعب كي يرأسه بما يحول الرئاسة في مصر إلى منة محمولة على استمارات مبهمة ومظاهرات ويجعل مصر أقرب إلى العشيرة بألياتها المنظمة للعلاقة الأبوية بين الزعيم وأبنائه، بعمر سياسي لا يتجاوز ٦

أشهر تبدو طريق السيسي نحو القصر الرئاسي معبدة مع إعلان معظم المرشحين مبكراً الانسحاب أمامه وتعود معه مصر إلى عباءة العسكر بعد تجربة قصيرة مع حكم مدني، يبدو السيسي اليوم محبوباً من شرائح واسعة من المصريين لكنه يؤسس لظاهرة يراها كثيرون مقلقة سواء لجهة المسار الذي قاده إلى حيث هو أو بالاندفاع المسبق للجموع وراء شخص لا وراء رؤية وهو ما قد يفسر تفضيل بعض مناصريه بأن يبقى بعيداً عن السلطة بعدما ظهر لهم وصور كمخلص.

[نهاية التقرير]

فيروز زياني: لمناقشة هذه القضية ينضم إلينا في الاستوديو كل من ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ والدكتور حمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة ومن واشنطن ديفد بولوك المسؤول السابق في الخارجية الأميركية وكبير الباحثين في معهد واشنطن للدراسات الشرق الأدنى، قبل أن نخوض ربما من عين داخلية بخصوص الوضع في مصر تحديداً هذه التصريحات الأخيرة للسيسي نود أن نعرف منك سيد بولوك نظرة خارجية، كيف تابعت هذه التصريحات التي أدلى بها اليوم الفريق عبد الفتاح السيسي والتي قال بأنه سيترشح إن طلب الشعب وفوض الجيش؟

طلب السيسي تفويض الجيش والشعب

ديفيد بولوك: أنا أعتقد إنه هذا الرمز واضح لنية السيسي للترشح في الانتخابات القادمة، وهذا أنا أعتقد شخصياً ليست مفاجأة لأن ليس من ناحية الاستقرار في مصر أنا أعتقد إنه للأسف ليس هناك بديل لرئاسة السيسي سواء رغب الشعب أم لا، وأنا أعتقد إنه الحقيقة إنه لديه شعبية معينة، شعبية إلى حد ما، شعبية أنا أعتقد يزداد من نصف الشعب المصري يعني الأغلبية، أنا أعتقد حسب استطلاعات الرأي العام وحسبما نحن نرى من مصر والحوار في الإذاعة المصرية ولدى الخارجية كمان أنا أعتقد إنه هو المرشح له الاحتمال الأول أو أحسن احتمال للنجاح في منصة الرئاسة.

فيروز زياني: قبل أن نتحدث عن أي نجاح وقبل أن نتحدث عفواً سيد بولوك يعني هل من السهل ربما الحكم على أي تفويض للشعب من يقرر بأن الشعب فعلاً يمنحه تفويض بناء على أية استطلاعات تقول بأنك تابعتها في الإذاعات ووسائل الإعلام المصرية ونحن نعلم جميعاً بأن كل وسائل الإعلام المخالفة للرأي السائد الآن قد أغلقت.

ديفيد بولوك: صحيح ولكن هناك في نفس الوقت مقالات مستقلة واستطلاعات الرأي

العام في مصر المستقلة يعني أنا أعتقد الموضوع له موضوعية ولذلك أنا أعتقد إنه في النهاية القرار في أيدي الشعب المصري في انتخابات حرة في المستقبل ولذلك إذا هناك مرشح ثاني يعني منافس لعبد الفتاح السيسي في هذه الانتخابات في المستقبل أهلاً وسهلاً يعني هناك حرية القرار ..

فيروز زياني: عفواً، عفواً أين الحرية عفواً سيد بولوك معلى سامحنا في هذه النقطة سنحللها واحدة واحدة، أين الحرية وكل من يعارض الرأي الموجود الآن ونحن نعلم جميعاً أن قيادات الصف الأول والثاني من الإخوان وهي جماعة معارضة هم الجماعة الأبرز هم في السجن كيف يمكنهم الترشح؟ ومن كان مرشحاً وفاز في الانتخابات أدخل السجن الآن.

ديفد بولوك: صحيح، ولكن إذا يكون أحد من قيادة الإخوان أو من أي حزب آخر إذا كان هناك أحد يريد أن يترشح في هذه الانتخابات وهو ليس في السجن وليس في قضاء المحكمة في مصر أهلاً وسهلاً يعني..

فيروز زياني: إذن تقول سيد بولوك وضحت وجهة نظرك تماماً دعني أحول هذه النقطة المثيرة ربما لضيفنا هنا في الاستوديو الدكتور حمزة ما الذي أستوقفك رأيت بعض الاستهجان بعض الضحك أيضاً على النقطة لماذا؟ يقول هناك ديمقراطية ومن أراد يترشح.

حمزة زوبع: أنا كنت أفضل أن سيد ديفد يتحدث بالإنجليزية لكي تكون أسهل له لأنه يبدو إنه يقول كلام لما يقوله بالعربي يبقى مريبك فبقول لك والله إنه ليست مفاجأة ok ليس هناك بديل أنا لا اعرف يعني ما هو المطلوب؟ المطلوب إن أنت تحط شخص واحد تسوقه وتلغي اللي في موجود تلغي شعب ثم ديفد بقلك يشتغل في معهد واشنطن أم..

فيروز زياني: يقول أن الساحة مفتوحة لمن يريد أهلاً وسهلاً.

حمزة زوبع: ما عشان كده يقول أهلاً وسهلاً يعني كمان ديفد بولوك يقول للشعب المصري وكأنه ديفد يقول ضمن الcampaign بتاعة السيد السيسي تسألينه عن استطلاعات الرأي فالراجل يقول لك هناك استطلاعات رأي طيب name it زي ما بقولوا بالإنجليزية سمي لنا واحدة منهم والله لأنه إحنا مش عارفين هي فين الاستطلاعات، وبعدين جزم الراجل إنه ٥٠% من يعني أغلبية مع السيسي ببعدين إحنا نور على بديل ليه؟ ما إحنا عندنا الرئيس المنتخب انتخابات حرة نزيهة وبرلمان

منتخب ومجلس شوري منتخب ودستور منتخب.

فيروز زياني: لكن خرج جزء من الشعب المصري في مظاهرات وقال بأنه لا يريد هذا الرئيس.

حمزة زوبع: حين يتحدث كبير الباحثين من واشنطن أنا أتوقع إنه يتكلم كلام سياسي مش بروبغندا سياسية I'm sorry to say that بس ده الحقيقة إن أنا بسمع هذا الكلام بسمع شخص عمال يكلمني لتسويق المساعدة في تسويق الفريق السيسي وليس تحليلاً سياسياً رصيناً يقول إنه first of all إن في انقلاب Second إن في مظاهرات في الشارع Third إن الشعب المصري لا يمكن أن يأتي قائد عسكري يزيل رئيسه ثم يخلع البدلة.

فيروز زياني: لماذا تستغرب وهذا الموقف سمعناه كثيراً من الغرب وسمعنا هذا الحديث من الولايات المتحدة الأميركية التي لم تدن لا الانقلاب ولا تعترف أصلاً بأنه انقلاب.

حمزة زوبع: طيب خلّي للدول وحساباتها بس حين يأتي محلل سياسي أو خبير إستراتيجي ليتحدث هنا فعليه أن يكون حذراً.

فيروز زياني: سيكون له الفرصة للرد على وجهة نظرك سيدافع عن وجهة نظره، ما أود أن أسألك الآن هو أن من الواضح على الأقل وفقاً للتحليلات بأن الفريق أول عبد الفتاح السيسي يطلب تفويضاً من الشعب ومن الجيش، الجيش بعد ساعتين منحه هذا التفويض من المتوقع أيضاً أن يخرج ربما مظاهرات لتفويضه حينها ماذا يمكنك أن تقول ها هو الشعب يريد أيضاً منه أن يترشح.

حمزة زوبع: نتحدث في هذا الإطار عن ٤ نقاط وعلى السريع الطريقة التي يعني أخرج بها المشهد كما ذكرتم في التقرير طريقة زي ما نقول نحن في مصر طريقة بلدي قوي ورخيصة قوي، مجموعة إعلاميين فوضناك اخترناك على شوية محامين على شوية جنرالات من المخابرات العسكرية حسام خير الله بخيت etc, etc ومعهم شوية إعلاميين وشوية مشايخ على شوية باباوات في الكنيسة، التوقيت لا تنسي إن لهذه الأيام هناك استفتاء على الدستور في الخارج والنتيجة حتى هذه اللحظة أن ١٠% فقط صوتوا فجاءت اللعبة الكبيرة أدخل الكرة التي في اللعبة فتخرج الأرنب لا بد أن يأتي، ترشيح السياسي في هذا التوقيت..

فيروز زياني: ترشيح السيسي كيف يمكن أن يخدم الاستفتاء؟

حمزة زوبع: لكي يغطي على موضوع حتى لا ندخل في دوامة الاستفتاء سينجح ولا مش سينجح إحنا عاوزين السيسي بقى يعني الكلام كله مش حوالين الاستفتاء ولا الانتخابات، الأمر الثالث وهو في الطريقة شوفي الطريقة اللي يتكلم بها السيسي يستخدم الآيات والقرآن وكانت زمان يقول لك الدين لا يستخدم في السياسة وبعدين يقول لك أنا عاوز تفويض من جيشي من جيشي ورثه عن أبيه وعن أمه، جيشه يتحدث كما لو كان قائدا عسكرياً انتصر في معارك كبيرة ثم هو يتحدث عن جيشه، هل سمعتم في العالم كله عن واحد يأخذ تفويض من جيشه ومن شعبه عشان يفوز في الرئاسة؟ فماذا نتحدث عن الديمقراطية أين الديمقراطية إذن؟ عند المفهوم الغربي والسيد بولوك هل هذه الديمقراطية أن يأتي قائد عسكري فينزل للانتخابات بهذه الضجة الإعلامية الكبيرة ليفوز ثم النتيجة أن العالم الآن عرف أن ما حدث في ٣٠ يونيو لم يكن ثورة بل كان انقلاباً سعى فيه السيسي للوصول للحكم.

ثورة ٢٥ يناير الروح المقيدة

فيروز زياني: هذه نقطة مهمة دعني أتحول بها للسيد ياسر وهو من أشد المدافعين عن ثورة الخامس والعشرين من يناير كما يقول، هل هذا ما أردته ثورة الخامس والعشرين من يناير في نهاية الأمر، إزالة حكم مدني منتخب أياً كانت الملاحظات عليه وإعادة العسكر إلى الحكم، هل هذا هو روح ثورة الخامس والعشرين من يناير؟

ياسر الهواري: الحقيقة إنه يعني إذا حضرتك تسأليني فأنا واحد من زي ما حضرتك وصفت أنا واحد من المدافعين عن ثورة ٢٥ يناير وثورة ٢٥ يناير في البداية لا هي تتمنى لمصر إن هي تبقى تحت حكم عسكري ولا تحت حكم ديني بالمناسبة عشان يعني المسألة وما أوقع المصريين في غرام البدلة العسكرية مرة أخرى بعد أن يعني الناس باركت إقالة المشير طنطاوي والفريق سامي عنان ودي كانت إشارة مهمة جداً وإنه الشعب وقتها لا نزل للميادين ولا نزل طالب بإعادة القيادة العسكرية ولا حاجة يعني ما كنش في مشكلة وكانت مصر فعلاً بدأت إن هي تتحول للشكل المدني للحكم ولكن اللي عمله الإخوان المسلمين رجع الناس ثاني وأنا بقول لك الكلام ده وأنا أنتمي لمعسكر لا أنا أنتمي لمؤيدي الدولة الدينية ولا أنا أنتمي لمؤيدي الدولة العسكرية لكن بقول لك بقى إيه المزاج العام في الشعب المصري دي الوقت فعلاً بقى يشتاق للبدلة العسكرية دي مع الأسف وأنا بتأسف لده.

فيروز زياني: يعني عفوا المزاج العام كأنه صقل أيضاً من خلال حملة بروبغندا

ودعائية صبت في اتجاه واحد.

ياسر الهواري: قبل ما يبقى في حملة دعائية ولا الكلام ده كله السنة اللي حكم فيها جماعة الإخوان المسلمين والسنة اللي حكم فيها تيار الإسلام السياسي والسنة اللي أظهر فيها الإسلاميين وجههم القبيح، وخلي بالك كلمة الإسلاميين دي لا تعني المسلمين يعني ما لهاش علاقة يعني عشان بس الناس بقت إيه بعض الناس تحاول إنها تخط المفاهيم بسوء نية ومتعمدة يعني إنه من يدعون أنهم يمثلون التيار الإسلامي السياسي هم اللي خلوا الناس الثانية تحن للبدلة العسكرية دي يعني إحنا ما كناش نتمنى لمصر أبدا إنه هي دائما توقع في الاختيار ما بين يا إما البدلة العسكرية يا إما الجلباب الديني..

فيروز زياني: عبد الفتاح السيسي بالضبط يصور كأنه مخلص لمصر وأن كل مشاكل مصر ستحل على يديه؟

ياسر الهواري: أنا يعني أنا كلامي كان واضح جدا قلت لك إنه اللي خلى الشعب المصري يرجع ثاني يحن للبدلة العسكرية هو اللي وصلنا ليه حكم الإخوان ووصلنا ليه حكم جماعة التيار الإسلامي السياسي..

حمزة زوبع: ثاني يا أستاذ ياسر ثاني يا حبيبي..

ياسر الهواري: أنا لم أقطعك على فكرة خالص..

حمزة زوبع: ثاني برضه وعشرين لقاء تتكلم برضه الإخوان الإخوان الإخوان..

ياسر الهواري: مش هو اللي وقع.

حمزة زوبع: وقع إيه يا راجل!

ياسر الهواري: مش هو اللي وقع انتم اللي وصلتم الناس للكلام دوت وأنتم اللي وصلتم الناس إنها تحن للبدلة العسكرية، مش أنتم اللي كنتم تحكموا هو أنا اللي جبت السيسي ولا أنتم اللي جبتموه..

فيروز زياني: عفوا حتى لا نحول النقاش بين شخصيكما الكريمين فقط ونشرك المشاهد وضيفنا من واشنطن..

ياسر الهواري: خلي بالك أنا ده دوري بالكلام وأنا احترمت دوروه بالكلام ولم أقطعه

خالص رغم إني كنت أقدر فيعني إنه..

فيروز زياني: تفضل، تفضل..

ياسر الهواري: فأنا بقول لك يعني إنه أنا لم أقل لك إني أنا عايزة دا، لم أقل لك إني أنا شخصيا يعني أتمنى إنه مصر توقع ثاني في الاختيار ده..

فيروز زياني: لكن أنت تقول بأن الشعب المصري يحن إلى البدلة العسكرية، من يقول بأن الشعب المصري حتى كلمة تفويض هناك مظاهرات تخرج يوميا رافضة لذلك..

ياسر الهواري: دول الإخوان وجماعة الإخوان..

فيروز زياني: أليسوا مصريين هؤلاء؟

ياسر الهواري: مصريين طبعاً جزء من المصريين لكن كمان من الناحية الثانية دول مصريين وخلي بقى خرينا نقول إيه خلاص أنت دول مصريين ودول مصريين أنت هل أنت خوفك من الترشح إنه يتزور ولا خوفك من الترشح من أصله؟ لو أنت خائف إنه يتزور أطلب ضمانات عشان خاطر الانتخابات ما تبقى نزيه رغم إني أنا شخصيا قلت رأي أكثر من مرة إنه ترشح الفريق عبد الفتاح السيسي من موقعه كوزير للدفاع يخل بمبدأ تكافؤ الفرص، أنا يعني أنا بقلك الكلام هذا وهذا رأيي الشخصي، أنا بقول إنه ده يخل بمبدأ تكافؤ الفرص لأنه ما فيش مرشح سيبقى نفس سيبقى عنده نفس القوة اللي سيبقى فيها وزير الدفاع اللي في نظر الناس وبغض النظر يكون ده صح أو غلط في نظر الناس هو المخلص اللي خلص الناس من حكم الإخوان اللي هم كانوا كارهيهم وإزالتهم وتعاميتهم عن إنه الناس فعلاً كارهة حكم الإخوان يبقى إحنا نتكلم في حاجة ثانية خالص برا الحقيقة لأنه فعلاً الشعب المصري لفظ جماعة الإخوان المسلمين صحيح جماعة الإخوان المسلمين يبقى على الأقل جزء..

فيروز زياني: على الأقل جزء من الشعب المصري أقل ما في هذه، من الذين يخرجون في المظاهرات هذه أليسوا مصريين كومبارس جبتوهم من الخارج.

ياسر الهواري: أنا لما يبقى في عندي تنظيم جوا التنظيم ده لا يقل عن ٦٠٠ ألف أنا استكثرت على إنه يطلع مظاهرات ومظاهرات كبيرة كمان ده رقم مش قليل الـ ٦٠٠ ألف دول يملئوا ميدان التحرير..

السياسي الأقرب للرئاسة

فيروز زياني: سأعود إليك سيد ياسر، لكن دعنا نتحول للسيد بولوك نحن نود أن نعرف أن واشنطن الراحية الرسمية للديمقراطية في كل أصقاع العالم هل ترى في موضوع ترشح السيسي وحيدا وانسحاب الجميع إن هو أعلن ترشحه ديمقراطية وترسيخا للديمقراطية التي يعني تود أن تراها في منطقتنا في منطقة الشرق الأوسط على الأقل؟

ديفيد بولوك: لو كان مرشحا وحيدا هذا طبعا ليس ديمقراطية، ولكن نحن نتوقع من إيجاد بعض المرشحين في الانتخابات القادمة الرئاسية والبرلمانية في مصر، يعني التنافس في الحياة السياسية، وهذا معنى الديمقراطية، وأنا أعتقد أولا نقطة مهمة جدا هو الآخر بكل الاحترام إنه السيسي بوصفه جنرال بوصفه عقيد في الجيش المصري ليس يعني مرخصا أو ليس شرعيا ليس مرشحا شرعيا حسب الديمقراطية، وأنا أعتقد بالعكس نحن في الولايات المتحدة وفي بعض البلدان الأخرى في العالم الديمقراطية لدينا تجربة تاريخية في المرشحين الذين كانوا في الجيش في الماضي مثلا الرئيس إيزنهاور المشهور بطل الحرب العالمية الثانية وهو جنرال في الجيش الأميركي ولما خرج من الجيش وترشح في الانتخابات الديمقراطية الرئاسية في أميركا في سنة ١٩٥٢ وبعد أربع سنوات هذه..

فيروز زياني: لكن أسأل السيد بولوك يعني أعذرني فقط هل وصل هؤلاء عن طريق انقلاب عسكري هل أزاحوا عفوا سامحني حتى نفهم يعني أعذرني حتى نفهم، هل وصل هؤلاء عن طريق انقلاب عسكري أزاحوا رؤساء مدنيين منتخبين وجلسوا بدلا منهم؟

ديفيد بولوك: صحيح، صحيح هذا فرق جوهري ولكن في هذا السبب بالذات نحن نتوقع من الانتخابات القادمة في مصر الديمقراطية، صحيح الانقلاب العسكري ليس ديمقراطية ولذلك نحن نتوقع من تجديد الديمقراطية في مصر في أسلوب الانتخابات الحرة في الأشهر القادمة بالذات..

فيروز زياني: لكن هناك على كلا سنعود لمناقشة هذا الموضوع مضطرة الآن أن نأخذ فاصل قصير، في الجزء الثاني من حلقتنا هذه بعد الفاصل نواصل حديث الثورة عن تداعيات ترشح السيسي المرتقب للرئاسة في مصر على مسار الثورة المصرية، نخصص هذا الجزء لبحث إذن التداعيات المتوقعة داخليا وخارجيا إذا أقدم فعليا على

الترشح للرئاسة ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

فيروز زياني: أهلا بكم من جديد مشاهدينا الكرام في هذه الحلقة في غياب أي حضور فعلي للرئيس المؤقت أو رئيس وزرائه يواصل الإعلام المصري تقديم وزير الدفاع الذي قاد الانقلاب الثالث من يوليو بمظهر الزعيم الأوحده الذي يخاطب شعبه ويطلب منهم التفويض تلو التفويض، وها هو يدعو اليوم الشباب المصريين والنساء إلى التصويت بكثافة على الدستور مثلما نزلوا بقوة إلى الشوارع ليعطوه تفويضا لمكافحة الإرهاب على حد تعبيره.

[شريط مسجل]

عبد الفتاح السيسي/وزير الدفاع المصري: لكن أنا سأكلم أختي وبنتي وأمي الست، أنتم في يوم ٢٤ لما طلبنا منكم أنكم أنتم تنزلوا عشان تدونا تفويض وأمر لمكافحة الإرهاب والعنف المحتمل أخذت الست المصرية الأم المصرية بكل بساطتها أولادها كلهم ومعها زوجها ونزلت وأخذت أكلها معها برمضان والدنيا تفرجت عليها، خذوهم ثاني وانزلوا ثاني عشان الدستور.

فيروز زياني: إذن نعود لضيوفنا الكرام هنا في الأستوديو نرحب مرة أخرى بالسيد ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ والدكتور حمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة ونرحب بضيفنا من واشنطن ديفد بولوك المسؤول السابق في الخارجية الأميركية وكبير الباحثين في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، دكتور يعني ها هو السيسي يتحدث بكل احترام ويخاطب المرأة المصرية والشباب المصريين ويدعوهم لإكمال المسيرة وخارطة المستقبل حتى تنتهي هذه الفوضى التي يعيشها المصريون منذ شهور ويتم مسيرة الديمقراطية ما الضير في ذلك؟

حمزة زوبع: لا أبدا ولا حاجة طبيعي جدا إنه هو الضير بس أنه إحنا بس عندنا رئيس مؤقت ورئيس وزراء مؤقت ووزير داخلية كلهم مؤقتين، وإنه المسرح بقى مهيا الآن للاعب الوحيد والكومبارس كلهم سيختفون، يعني من أجمل ما في المشهد أنه أسفر عن حقيقة ما حدث في ثلاثين يونيو أنا اللي قلت لكم أخرجوا وأنا اللي طلعتكم وأنا اللي أقول لكم أخرجوا وكل مرة أنا أقول لكم وأنتم تسمعوني فيا لكم من شعب، أليس لي منكم مصر، هذه الطريقة الذين خرجوا هؤلاء الصور اللي تشفيها نصها وأنا بصيد فيها

إعلاميين وحكوميين وواقفين يصفقون وعسكر قدامى واقفين يصفقون، والست أم أشرف اللي لابسة الخمار الأبيض دي كومبارس وطلعت ويبوس دماغها ويقول لها اللي يمسك يا ست أم اشرف، إذن إحنا أمام مسرح حقيقي theater وفيه لاعبين أساسيين وجيه الزعيم منطاي صهوة جواده طلع على المسرح وقال أنا المسيح أنا المخلص، وها هو المخلص البعض عاوز كدا مبسوط في كدا بقلك الشعب عاوز كدا..

شعبية السيسي وخلو الساحة من أسماء مدنية

فيروز زياتي: لماذا لا نحترم وجهة نظر هؤلاء الذي يريدون ولن تختلف معي بأن الرجل يحظى بشعبية في الشارع المصري؟

حمزة زوبع: إذن السؤال الطبيعي جدا: هل نريد ديمقراطية أم تكييف ديمقراطي لشخص إحنا عاوزينه؟ هذا هو الفرق السيد ديفد بولوك مرة أخرى أعود إليه يريد تكييف ديمقراطيا لتلبسنا السيسي كرئيس، هو لا يريد ديمقراطية بقول لك إيه ممكن بعض الأشخاص يدخل يعني كمان يشارك يعني ولو عاوز يخش فيه يعني لو أن نزلت انتخابات دي الوقت هخش أبو زعل ولا أخش الرئاسة ولو دخلت البرلمان هخش البرلمان هذا بين قوسين عهر إعلامي I am sorry to say that والله أسف قوي بس الحقيقة المؤلمة إنه في أشخاص وفي ناس عمالين يتكلموا وكأن في حقيقة موجودة كل المشهد ده وكأنه يقول لك أيزنهاور ترشح، أيزنهاور كان زعيم حرب خلع بدلته ودخل انتخابات والزعيم البريطاني المشهور كمان كان عنده انتخابات لكن السيسي إنجازة إيه؟ ما هو إنجاز السيسي؟ نحن نعاني في سيناء ولم يقض بعد على الإرهاب، نحن نعاني من الفقر والقوات المسلحة تشد الشعب المصري بأمر من السيسي ٣٥٠ مليون جنيه نحن أمام شخصية جاءت جاهزة معدة سلفا لكي تحتل المشهد السياسي لا ديمقراطية ولا يحزنون.

فيروز زياتي: ممتاز سيد ياسر ما قولك في ذلك ما الذي أنجزه السيسي فعليا حتى يقدم أو يتقدم ويتصدر المشهد يعني ويترك الجميع جنبنا يتحدث عن استفتاء للدستور ويدعو المصريين أليس وزير دفاع فقط أم هو أكثر من ذلك وربما نحن لا نعلم.

ياسر الهواري: عارفة طيب أنا جاء ببالي مشهد من مسرحية عبقرية عندنا في مصر مسرحية التخاريف، في آخر المشهد في أغنية السلطة في آخر المشهد تم خلع الديكتاتور وأول ما خلع ابتدئ يتكلم عن الديمقراطية وقال لك الديمقراطية وكيف أصوات جماهير

وتزور أصوات الجماهير ازاى مع انه لم يكن يعمل كده من نصف دقيقة فاتت، نفس الكلام النهاردة نسمعه من الإخوان اللي هو الحرب على الإرهاب والحرب على مش عارف إيه طيب أنت كنت موجودين، الديمقراطية..

فيروز زياني: أنا أسألك عن السيسي وأنت تعيدني إلى الإخوان أجنبي عن السيسي لو سمحت لي سيدي..

ياسر الهوارى: أنا بقول لك عشان إيه لأنه أصلي في كلام لازم يترد عليه أن من نصف ساعة بس أنت كنتم موجودين في الحكم والنهاردة أنت تتكلموا عن الأخطاء غيركم لسه لم يعالجها وأنتم أنفسكم لما كنتم موجودين حتى لم تحاولوا، أنا لما حد يكلمني عن الداخلية من الإخوان مثلا ويجيء واستدعي للذاكرة بقى الدكتور محمد مرسي هو يقول لهم أنتم في القلب من ثورة يناير، فهذه حاجة تضحك، يعني أنتم كنتم موجودين عملتم إيه للإعلام؟ عملتم أيه للقضاء؟ عملتم إيه؟ لم تعملوا حاجة خالص هذه نمرة واحدة، نمرة ٢ الكلام عن الكومبارسات اللي ضربت واللي ضربها برضه كان كومبارس ما كان إخوان والأستاذة شاهنדה اللي كتم بقها عند مكتب الإرشاد برضه كانت كومبارس، يعني في حاجات كدا أنا أستغرب أن ازاى الكلام هذا يطلع منكم يعني بأي منطقت أنتم تضحكون على مين؟ أنتم تضحكون علينا ولا تضحكون على أنفسكم ولا تضحكون على الناس ولا تعملوا إيه، الكلام هذا له علاقة في الرد على الكلام اللي فات، حضرتك تكلميني على أنه الفريق السيسي لما قال للناس انزلوا مش عارف إيه، كل الأطراف قالت للناس، الرئيس عدلي منصور ما هو طلع وتكلم في الخطابة وهو أول واحد تكلم وقال للناس لازم تنزلوا وتكتبوا، كل الأطراف مش بس الفريق السيسي..

فيروز زياني: لكنه الطرف الوحيد والمرشح الوحيد والأوحد الآن.

ياسر الهوارى: هو لم يعلن ترشحه حتى الآن لغاية اللحظة هذه..

فيروز زياني: يعني الأيام بيننا كما يقال لأنه مختلف التعليقات.

ياسر الهوارى: أنا ما ليش دعوة أنا بس بقول لك إيه أنه أولا حتى هذه اللحظة لم يعلن هذا النهاردة..

فيروز زياني: الجميع يرى ذلك يأتي في إطار ربما غموض من أجل أن يتقبل العقل الباطن لدى المصري عندما يتم الإعلان عن الترشح أن يتم تقبله..

ياسر الهوارى: انتم هنا إعلام هل المفروض أن أنا أقول لكم أنتم تقولون إيه أو ما تقولون يعني أنا طبعا مع أي مش معجب بالمشهد الإعلامي كله على بعضه لكن أنا بقول لك أنه كل واحد حر يقول اللي هو عاوزه لكن أنا الكلام اللي طالع من الراجل لغاية اللحظة هذه ما قال كدا يعني هو في جملة في الخطاب اللي قاله النهاردة قال لهم ما تخرجوني..

فيروز زياني: ألم يتقدم للترشح؟

ياسر الهوارى: لسه أنا.. جملة مهمة قوي في الخطاب اللي أنتم تتكلموا عنه النهاردة قال لهم ما تخرجوا الجيش وما تخرجوني أنا شخصيا يعني هو الراجل حتى متخرج من المطالبات المستمرة بترشحه للرئاسة، الناس مع الأسف الشديد وأنا قلت لك أنه تحت ضغط اللي أتعمل في السنة اللي مسك فيها جماعة الإخوان الحكم الناس حنت فعلا، أنا بقول لك وأنا حزين جدا إن نحنا وصلنا للمرحلة هذه من الثورة لأن الثورة كانت لها تطلعات ثانية خالص مع الأسف الشديد الناس بقى تربط بين الثورة وبين الإخوان على اعتبار أن الثورة هي اللي جابت الإخوان الحقيقة انه طبعا هي ما كانت كدا، لكن هذا الذي حصل المشهد اللي وصلنا لكدا، المجلس العسكري السابق وترتيبه وتمهيده للطريق..

فيروز زياني: يبدو أن الأمور عندما يتحدث ويقول: إن طلب مني الشعب وإن فوضني الجيش، الجيش بعد ساعتين فوضه الآن ننتظر خروج مظاهرات ربما سيقاس على أساسها.

ياسر الهوارى: يقلع البدلة العسكرية وينزل زيه زي الناس أنا شخصيا مش معجب بده وأنا قلت لك أن هذا مش سيبقى..

فيروز زياني: لا تقبلون حكم الإخوان ولكنكم تقبلون حكم العسكر..

ياسر الهوارى: لا إزاي الله إحنا قبلنا، الدكتور محمد مرسي أنا واحد من الناس أديت صوتي لمحمد مرسي ونزلت احتفلت في الميدان لما الدكتور مرسي نجح وما انقلبت عليه إلا لما ابتدئ يعمل الإعلان الدستوري اللي هو طلعه وابتدأنا نخرج في مظاهرات أنا بقول أنا مش الجيش وأبتدئ يعمل الإعلان الدستوري بتاعه وابتدأ يهدر والقوانين وابتدأ يحصن المحكمة الدستورية بتاعته، وأبتدئ يجيب جماعته وهم بس هم اللي يكتبوا الدستور براحتهم خلاص ساعتها خلاص، هو قلنا أنتم ما لكم عندي دستور وإحنا قلنا له

ما لك عندنا رئاسة باختصار، يعني لو تحطين عنوان كذا السبب الرئيسي فيما حدث للدكتور محمد مرسي هو أحب يجيب جماعته ويكتبوا تعاليم حسن البنا بتاعتهم على مزاجهم ويحطوها لنا في الدستور، ويبقى هو هذا الدستور تبعنا، فقال لنا أنتم ما لكم عندي دستور وأنا حصنت الجمعية التأسيسية وإحنا قلنا له ما لك عندنا رئاسة وخلص مع السلامة هي كدا، يعني الشعب قال كدا وفضل ستة شهور بحالهم أو أكثر من ستة شهور ينزل في مظاهرات ويقتل في الشوارع عشان بس الناس تختزل المشهد في ٦/٣٠ وما فيش انقلاب تسبقه نزول الجماهير للشارع، والانقلاب ينزل الجيش من نفسه يعمل ويشيل الرئيس، لكن كما حدث في ٢٥ يناير الناس نزلت واستجاب الجيش لمطالب الناس ومشى حسني مبارك ولا حد يضحك على نفسه بقى ويقول لك حسني مبارك مشى من نفسه أكيد بضحك على نفسه، نزل كمان الناس في الشوارع والجيش نزل عزل محمد مرسي استجابة لرأي الناس في الشارع، فالكلام بقى إيه يعني ما فيش حد طبعا منتظر من الدكتور حمزة أنه يعترف بثورة قامت عليه، كان حسني مبارك اعترف بثورة يناير وقال عليها ثورة، أنتم تقولوا عليها انقلاب ولا تقولوا عليها ثورة لأن هي قامت عليكم باختصار كمان الحزب الوطني وحسني مبارك لا يعترف بثورة يناير اللي هي قامت عليه، أنتم الاثنين شبه بعض بالضبط.

فيروز زياتي: سنعود إليك سيد ياسر وكذلك لضيفينا الكريمين لكن قبل ذلك معنا من القاهرة على الهاتف الدكتور أحمد سمير حماد أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، نود فعليا ربما أن نتابع الموضوع إعلاميا، النسق الذي تم في التمتع بداية، النفي عن الترشح، بعد ذلك التفكير في الموضوع، والآن هذه لسنا نعلم سيد ياسر يقول بأن الرجل تخرج قال لا تخرجوني بخصوص هذا موضوع الترشح اليوم عبد الفتاح السيسي لكنه قال أيضا إن فوضني الشعب أو طلب مني الشعب وفوضني الجيش فسأتقدم للترشح، إعلاميا كيف تابعت أنت التغطية لمختلف أو لنسق هذه التصريحات في مصر؟

أحمد سمير حماد: هو الواضح إن الناس من البداية من يوم ٧/٣ أنه هذا انقلاب، كان دائما الناس عارفه اللي يحصل، لم يقولوا انقلاب لأن اللي قام بالانقلاب هو قائد الجيش، وقائد الجيش لم يصل إلى السلطة وليس طامعا بالسلطة وكل هذه المسائل اللي كانت تقال كانت سوف تفقددهم مصداقيتهم لأن كل الناس اللي أكدوا أنه كان انقلابا من البداية كانوا متأكدين أن هذا الانقلاب سوف يؤدي إلى هذه النتيجة، الواضح دي الوقت على المستوى الإعلامي أنه حصل حالة فصل ما بين خارطة الطريق وما بين ترشيح السيسي، هذه الخارطة المدعاة لم تنجز أي شيء على الإطلاق لحد الآن، فلم يتم إقرار دستور، لم يتم

انتخابات رئاسية، لم يتم انتخابات برلمانية، لم يتم أي شيء من هذا القبيل اللي هم كانوا يدعوا أن هذه مسألة كلها رح تخلص خلال ستة أشهر، ولم ينجزوا كذلك الاستحقاقات اللي هم قالوا عليها في مواعيدها ولا في أوقاتها وبالتالي كان إعلان ترشح الفريق الأول عبد الفتاح السيسي رئيس للجمهورية قبل وجود أي شكل من أشكال الاستحقاقات الانتخابية التي تضي شرعية على هذه المسألة كانت مسألة خطر، فكان المفروض أنهم يهيئوا المسألة أنه في قبل كذا كان في ناس وبعد كذا بقي في تمنع وبعد كده على غرار الأنظمة الديكتاتورية والشمولية والشعب هو اللي عايز والراجل هو اللي مترفع ومسائل من هذا القبيل يعني أنا يعني أنا مستاء كباحث وأكاديمي ومستاء كمصري، الشعب كله عايز وكمل جميلك..

تمهيد إعلامي لتقبل السيسي

فيروز زياني: لكن إلى أي مدى؟ الشعب كله عايز دكتور فقط نود أن نعرف إلى أي مدى باعتقادك تم التمهيد حتى لا نقول ونستخدم عبارة بروبغندا، تمهيد إعلامي لئلا يتقبل العقل الباطن لدى المواطن المصري مسألة الترشح هذه وتؤخذ على أنها أمر مفروغ منه بل وحتى يطالب بها؟

أحمد سمير حماد: هو إن الحكاية ابتدأت من يوم التفويض حينما شخصنة اللي حدث في ٣/ ٧ في شخص الفريق عبد الفتاح السيسي، يعني كان اليوم الناس يعني تنظر للذي حدث في ٣٠ يونيو واللي حدث بعد كذا في ٧/٣ أنه تحرك من الجيش مساندة الشعب وكل هذا الشكل بعيدا عن شخص الفريق أول عبد الفتاح السيسي، لما نزل هو وظهر وقال أدوني تفويض وعايز الناس تنزل، فالناس نزلت في هذا اليوم يوم ٧/٢٦ من أجله هو وليس من أجل بقى إيه مناصرة الثورة أو من أجل محاربة الإخوان أمن أجل أي شيء ثاني، إحنا من شهر ٧ من نهاية ٧ والمسألة كلها كل اللي حدث في ٦/ ٣٠ واللي حدث في ٧/٣ وقد تمحور حول شخص الفريق أول عبد الفتاح السيسي.

فيروز زياني: أنت قلت بأن يتم إعلان ترشح عبد الفتاح السيسي بالنسبة لك ما حدث اليوم هل هو بمثابة ربما تمهيد فعلي لهذا الترشح، ضيفنا هنا السيد ياسر يقول بأنه ليس بالضرورة الرجل لم يقل ذلك صراحة هل باعتقادك بأن الخطوة التالية سيتم الإعلان عن ذلك صراحة أم ماذا؟

أحمد سمير حماد: أعتقد المسألة ستتوقف بعد إقرار الدستور اللي سيحصل في ١٤ ..

فيروز زياني: مسألة وقت.

أحمد سمير حماد: ب ١٥ يناير أعتقد أن المسألة بقت محسومة يعني وكذلك تصريحات المرشحين للرئاسة زي عمرو موسى وزي حمدين صباحي وكل هؤلاء الناس قالوا برضه يعني إحنا لن نترشح لو نزل الفريق عبد الفتاح السيسي لرئاسة الجمهورية وأعتقد المسألة باتت شبه محسومة وكل ده بغض النظر أصلا عن كون إن إحنا نتكلم عن صلاحية الفعل بتاعه وعدم صلاحية صلاحيته، مش دي القضية، لكن إحنا نتكلم عن كل اللي يحصل ده أن هذا أن ما حدث في ٧/٣، و ٦/٣٠ هو انقلاب عسكري كامل الأركان..

فيروز زياني: دكتور أحمد إذن أنت على حسب ما فهمت وصح لي إن كنت مخطئة ترى بأن الموضوع يعني وكأنه حملة محسوبة وبخطوات يعني وضعت بدقة وليس ربما مجرد تخطيط في التصريحات عدم وضوح لدى الفريق أول عبد الفتاح السيسي أو أنه ربما لم يكن فعليا يعلم تماما إن كان سيتشرح أم لا؟

أحمد سمير حماد: وعدم الوضوح ده كان مقصودا وعدم الظهور برضه لفترة طويلة كان مقصودا، هو فكرة الظهور الضعيف، الضعيف للزعيم أو كثرة الأفاويل للمسألة أو أن تكون المسألة جدلية كل هذه المسائل بترفع من قيمة الرمز ده يعني هو لما يكون قليل الظهور وقليل الكلام وقليل التصريحات ويقول كلام يعني محسوب للغاية ويقول أنه الأهم حاجة هو الشعب وأمر الشعب وأمر الجيش وهذه ما وصله للأمر خالص يكونوا ويبيبنوا كمان لما يعني تكون القضية هنا تماما لمسألة الديمقراطية يعني إحنا بعد فترة حصلت في ٢٠١٢ كان كل المرشحين يبدو وكأنهم متكالبين على الكرسي وده طبيعة أي مسألة ديمقراطية أن كل واحد من الناس يبقوا موجودين بسباق يتسابقوا فيه التنافس كل واحد يبقوا ينتخبوه هو النهارده وكأنه الساحة كلها تتفضى عشان بيان أن هذه المسألة هي..

فيروز زياني: أشكرك.

أحمد سمير حماد: إحنا عندنا واحد لأول مرة..

فيروز زياني: أشكرك جزيل الشكر وضح..

أحمد سمير حماد: أن هو يتولى فحين يتولانا فهو إيه صاحب فضل أن يتولى حكمنا.

فيروز زياني: أشكرك جزيل الشكر دكتور أحمد سمير حماد أستاذ الإعلام في جامعة الأزهر، كنت معنا مباشرة من القاهرة نعود لضيفنا في واشنطن السيد بولوك، سيد بولوك يعني الآن كما يبدو أن الأمور فعلا حسمت وأنت توافق هذا الرأي بأن السيسي هو سيكون المرشح وقد يكون الرئيس المقبل لمصر، الدستور والاستفتاء كما يبدو أيضا قد يتم إقراره، الكلام طبعا للعديد من المراقبين وليس لنا حتى لا يحسب علينا، السؤال الآن الموقف الغربي وواشنطن الولايات المتحدة الأميركية، ما موقفها إن استمر المظاهرات الراضية لكل ما حدث منذ انقلاب الثالث من يوليو؟

الموقف الغربي من الأوضاع الجارية

ديفد بولوك: نعم سؤال جيد جدا وأنا أعتقد أنه أولا الموقف الأميركي يرفض القمع ويرفض العنف ضد المتظاهرين السلميين في مصر أو في أي مكان في العالم هذه النقطة الأولى وهذا كمان من أسس الديمقراطية في نظرية واشنطن وفي نظرتي الشخصية، والنقطة الثانية أنه ليس هناك انحياز لأي مرشح أو لأي حزب في العملية المصرية الديمقراطية لا في الفترة الراهنة ولا في المستقبل كمان، وأنا أعتقد أنه الجدير بالذكر أنه الخيار في النهاية يعتمد كما أنا ما قلت من قبل في يدي الشعب المصري، القرار الحر وحرية الخيار في يدي الشعب المصري في الانتخابات وأنا أتوقع أنه عبد الفتاح السيسي..

فيروز زياني: يعني..

ديفد بولوك: يكون سوف يكون مرشح ولكن ليس المرشح الوحيد وهذا من المبادئ الديمقراطية.

فيروز زياني: يعني أنت تصر على هذه النقطة سيد بولوك معلش أعذرني أنت تصر على هذه النقطة وأنا مضطرة أن أذكرك في كل مرة بأن الجميع وعندما نقول الجميع، الجميع من هو متواجد في الساحة السياسية المصرية أعلنوا أنهم لن يتقدموا للانتخابات إن تقدم عبد الفتاح السيسي يعني من أي يمكن أن يحضر مرشحون آخرون؟

ديفد بولوك: أنا أتوقع من وجود مرشح ثاني وثالث ورابع في هذه الانتخابات كما حصل في أيام الثورة كما حصل في الانتخابات السابقة في مصر، وأنا أقول لك بصراحة لو كانت الانتخابات بدون مرشح ثاني وثالث ورابع هذا ليس ديمقراطية، وهذا أنا أعتقد موقف واشنطن من التطورات في مصر.

فيروز زياني: دكتور.

حمزة زوبع: عندي مجموعة تعليقات على أشياء ذكرها ياسر الحقيقة هو مرر عدة تعبيرات وقال لك أنه الشعب راح للقيادة أو للجيش بمناسبة أنه رأى الوجه القبيح للإسلاميين عفوا ليس ليدنا وجهها قبيحا يدنا في هذا المجتمع وفي كل المجتمعات كانت يد خير عرفنا الناس في المساجد في المستوصفات في ورش العمل في الحياكة..

فيروز زياني: لماذا خرجت مظاهرات مليونيات كما يقولون..

حمزة زوبع: لا لا أرد على كلمة الوجه القبيح أرد على الوجه القبيح، من حق الناس أن تخرج قلت في ٣٠ يونيو وقلته في المحطات المصرية هؤلاء الذين خرجوا، هؤلاء الذين خرجوا لهم كل الاعتبار ولكن لما شعبية أوباما تبقى ٢٧ وعنده وأولاند مبارح عنده فضيحة جنسية يتكلموا عليها يجيء قائد الجيش يخش ده موضوع ثاني، الحاجة الثانية من الأمور التي مررت قال أن دستورنا دستور ٢٠١٢ كان فيه تعاليم الأستاذ البنا أنا أدعوك أن تعرف ما هي تعاليم البنا أولا قبل أن تتحدث عنها ثم أتحدثك إن وجدت شطرا واحدا أو نصف شطر أو كلمة من كلمات البنا في الدستور مع أنها كلمات حبيبة إلى القلوب، لكن عيب أنه حد يتكلم عن تعاليم البنا وكأنها تعاليم الصهيونية العالمية عيب، البنا مفكر إسلامي مصري بنا حركة عظيمة عليه رحمة الله أينعت في كل البلدان والناس تعرف عنها أنها دعوة حقيقية، الأمر الآخر ماذا فعل مرسي في الحكم؟ كل ما يطلع واحد هنا يشتغل، ماذا فعل؟ يقولك ضرب شاهنדה مقلد، شاهنده مقلد إيه وغير إيه مع احترامنا لهم أنا لم أقل أنهم يضربوا ولا طالب بكده، دا أنتم دخلتم مقرات الإخوان حرقتموها ولا أعرف إن ياسر كان مع اللي راحوا عند المقطم ولا لا وزملائه اللي بعضهم كان يطلع هنا، دخل مقر المقطم..

ياسر الهواري: كنت هناك.

حمزة زوبع: وشال اللوحة يعني كان يعمل بطولة وما حدش لمسها، اثنين كم مليارا هربنا؟ كم مليارا ادخرنا؟ كم فاسد ضبطوه في الإخوان المسلمين؟ كم وكم وكم وكم؟ أيادينا نظيفة وطاهرة والكل يعرف ذلك حتى خيرى رمضان قال يا جماعة العلاقة مش فشل الإخوان ولا مرسي، الموضوع مرسي كان سيأخذنا في عشر سنين ويودينا سكة ثانية زي بتاعت تركيا هم اعترفوا بذلك، الأمر الآخر أنه في كلام العسكر مهدوا لكم الطريق العسكر مهدوا لكم الطريق يا أخي ok في ٢٠ جنرال مهدوا الطريق وقالوا

اعملوا انتخابات، من الذي صوّت لنا من الذي صوت؟ هل صوت لنا العسكر أم صوت الشباب وأنت واحد منهم؟

فيروز زياني: إذن عليكم أن تقبلوا أيضا لمن سيصوت..

حمزة زوبع: سليم.

فيروز زياني: لهذا السيبي أو حتى للاستفتاء..

حمزة زوبع: إذا كان ٣٠ يونيو ثورة حقيقية فمن الذي يحكم الآن؟ أليس الأجدى بالثوار أن يحكموا؟ إذا كانوا هم ثوار وعملوا الثورة دي لماذا يأتي واحد زي ما يقولوا بالإنجليزي بالنيابة عنهم ويأخذوه ويشيلوه على أكتافهم، وأخيرا دائما أقول وأكرر إن الحرية تاج فوق الرؤوس لا يراه حتى العبيد.

فيروز زياني: سيد ياسر.

ياسر الهواري: أنا طبعا يعني.

فيروز زياني: لك حق الرد طبعا.

ياسر الهواري: أنا موافق تماما على أن الحرية تاج لا يراه إلا العبيد دي حقيقة طبعا بس في معلومة مهمة لازم يعني محتاج أنه أنا أراجعها من حضرتك دي الوقت لأنك قلت أن كل المرشحين أعلنوا بأنهم لن يترشحوا في حالة ترشح عبد الفتاح السيسي وأنا عندي تصريح النهاردة للأستاذ حمدين صباحي بقول أنا ما زلت مرشحا محتملا للسياسة حتى في وجود الفريق عبد الفتاح السيسي فليس ومش صحيح تماما أن كل المرشحين أعلنوا عدم ترشحهم في حالة ترشح السيسي، ومع ذلك هو لغاية دي الوقت لحد هذه اللحظة ما طلعتش منه أنه هو سترشح أو غيره يعني كل الكلام كان يتكلم في إطار انزلوا للدستور ما بقول للناس انزلوا نعم هو بكلم ناس وده وده برضه يجيني ثاني لحتى لجزء من الخطاب أنه مع الأسف الشديد يتم التركيز على أجزاء من الخطاب ويتم التركيز على أجزاء أخرى لأنه في كلام كثير أوي يقال أنه ثورة يناير تهان وثورة.. الرجل النهاردة تكلم عن ثورة يناير وقال أنه أنتم عملتم حاجات كثيرة أوي عظيمة في ثورة يناير ولما أحببتهم أن تغيروا غيرتم هو يدعو الناس للإيجابية لم يقل للناس انزلوا قولوا نعم أو قولوا لا ما يعني ما وجهت إلى إيه..

فيروز زياني: يدعوهم للإيجابية ربما على ضوء ربما الاستعمال الضعيف على الأقل وفق ما شاهدناه حتى الآن بخصوص الاستفتاء على الخارج يعني الناس لم تذهب..

ياسر الهواري: أنا شوفي أوصلك أنا بالنسبة لي ما بخدش إلا بظواهر الأمور، الراجل لم يقل للناس قولوا نعم أو قولوا لا، مسألة الاستفتاء في الخارج في نقطة مهما جدا لازم الناس تذكرها أنه تم إلغاء التصويت بالبريد في تصويت المصريين في الخارج وده كان سبب مهم جدا في إن في ناس كثير جدا ما لحقتش تروح تصوت في الانتخابات، ودي نقطة يعني قد تؤخذ على اللجنة العليا للانتخابات وقد تؤخذ في صالحها برضه في نفس الوقت أنهم عايزين يسيطروا على مسألة أنه ما يبقى في تزوير فيعني أنا ما اقدر أن أفتي فيها وما أقدر أن أقول إيه الصح وإيه الغلط في المسألة ديت، ولكن جزء مهم من قلة عدد المصوتين في الانتخابات كان المسألة ديت وأنا شخصيا أعرف ناس كثير جدا في الخارج بعثوا لي وقالوا لي التصويت بالبريد ألغي السنة دي وإحنا الفصيليات والسفارات بعيدة جدا يعني في أماكن زي أستراليا تسافري لها بالآلاف الأميال عشان توصلي للفصلية أو للسفارة ده جزء مهم من الموضوع، فأنا النهاردة مين اللي يقدر يمنع الأستاذ عبد المنعم الفتوح مثلا أنه هو ينزل في الانتخابات الرئاسة مين اللي يقدر يمنع الأستاذ حمدين صباحي أنه هو ينزل في انتخابات الرئاسة مين اللي يمنع غيره أنه ينزل وأنا بقول أهو لو الفريق عبد الفتاح السيسي وأنا شخصيا شايف أن ترشحه ده سيبقى إخلال بمبدأ تكافؤ الفرص وأنا عندي شجاعة إنني أقولها طول الوقت أني أنا أرددها عشان بس بعض الناس تتخيل في دماغها أنه إحنا يعني نؤله الأشخاص أو نقول لا أنا بقول أهو أنا واحد من الناس وبقول أنه الترشح ده لعبد الفتاح السيسي لثالث أو رابع مرة يخل بمبدأ تكافؤ الفرص لو ترشح من موقعه، وأنه المصريين يجب أن هم يتخطوا مرحلة أنه يبقى الحل في يد شخص الحل في يد مجموعة من الأفكار ومجموعة من السياسيات لا ينفع أنه إحنا نقول زي بالضبط أنا يعني أنا تؤلمني صورة الفريق السيسي أنه في حد يبوسها لأنه نفس الصورة دي كانت تؤلمني لما حد يشيل صورة محمد مرسي ويبوسها أو يشيل صورة مبارك دي مظاهر يجب تختفي ومش موجودة أصلا إلا في المنطقة اللي إحنا عايشين فيها مع الأسف الشديد، مسألة الاعتماد على الأشخاص وده الحاجة اللي إحنا تعلمناها من الدكتور محمد البرادعي لما كان يتكلم دائما ونجىء نقول له اعمل حاجة يقولك أرجوكم لا تفكروا في..

فيروز زياني: وضحت الفكرة سيد ياسر.

ياسر الهوارى: واعملوا أنتم بنفسكم.

فيروز زياني: لم يتبق للأسف الشديد الكثير من الوقت نتحول ربما بسؤال أخير للسيد بولوك، السيناريو الأمثل الذي يتماشى مع الديمقراطية المنشودة طبعاً من قبل واشنطن بالنسبة لمصر، ما هو السيناريو التي تتمنى أن تراه في مصر ويحقق رؤيتها للديمقراطية وباختصار لو سمحت لي..

ديفيد بولوك: طبعاً السيناريو، أفضل سيناريو حسب رأي واشنطن أو موقف واشنطن، الانتخابات الشفافة والنزيهة في مصر سواء أكان الاستفتاء عن الدستور الجديد أو الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية وكل هذا في فترة قصيرة يعني تقريبا ستة أشهر القادمة..

فيروز زياني: أشكرك.

ديفيد بولوك: وأنا أعتقد كمان أنه الحقيقة بصراحة موقف واشنطن يفضل الاستقرار والمصالح المشتركة الإستراتيجية بين أميركا ومصر على تفاصيل العملية الديمقراطية..

فيروز زياني: أشكرك سيد ديفد أعتذر، أعتذر منك..

ديفيد بولوك: قالها الرئيس أوباما بوضوح في الأمم المتحدة.

فيروز زياني: نعم، أشكرك جزيل الشكر سيد ديفد بولوك المسؤول السابق في الخارجية الأميركية كبير الباحثين في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى أعتذر من ضيفنا هنا الدكتور حمزة..

حمزة زوبع: عشر ثواني فقط لديفيد بولوك ولغيره واشنطن راعية الانقلاب وراعية الإرهاب وراعية السيسي رئيس فليس هناك مفاجآت.

فيروز زياني: أشكرك جزيل الشكر دكتور حمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة، كما نشكر جزيل الشكر السيد ياسر الهوارى عضو جبهة الإنقاذ، ختام هذه الحلقة السلام عليكم.